

## تشكيلات متنوعة بالنسيج

## الموضوع الثاني:



نحن لسنا بحاجة إلى أجهزة غالية الثمن لكي نصنع قطعة نسيج، فإنه بوسعنا أن نحول قطعة من الكرتون أو الورق المقوى بسهولة لكي يكون نولاً ننسج عليه، كذلك كان أجدادنا، يستخدمون أدوات بسيطة - الشكلا (٧٩ - ٨٠) - لينتجوا قطعاً جميلة من النسيج - الشكل (٨١) - وقد كانوا يستخدمونها في أغراض عديدة ومتنوعة.



الشكل (٨٠)

نساء جون يستخدمون النول الشعبي البسيط.



الشكل (٧٩)

نول أرضي بسيط.



الشكل (٨١)

منتجات نسجية شعبية ك (الوسائد مثلاً).

وكذلك الحال بالنسبة لبقية المنتجات الشعبية القديمة كانت مصنوعة من خامات بيئية محلية؛ كالحصير، والسّلال، وأواني الفخار، والأباريق، وجدران البيوت، وأعمال التطريز على الملابس، والطّرق على النحاس والحلي.

والصناعات النسيجية - كأحد الفنون الشعبية - كانت تعتمد على استخدام الخامات البيئية؛ كجريد النخل، والسعف، والحبال، والخيوط الصوفية، وغير ذلك من خامات بيئية مختلفة ومتعددة.

ومن المعروف أن عملية النسيج لم تقتصر على الأقمشة فقط، بل شملت العديد من الخامات الأخرى الصالحة للنسيج؛ كخوص النخيل وجريدها، وبعض الجلود. ويتم تجميعها وفرضها حسب الجودة والقوة والحجم والطول كما هو موضح في الشكل (٨٢)، ومن ثم يقوم النسّاج بتشكيلها على هيئة حصير، الشكل (٨٣)، أو سلال (زناييل) أو قبعات، الشكلان (٨٤ - ٨٥).



الشكل (٨٣)



الشكل (٨٢)



الشكل (٨٥)



الشكل (٨٤)

ويلاحظ أن أغلب القطع مزخرفة بزخارف جميلة ومتعددة، حيث كان الحرفيون يلجئون إلى استخدام نباتات عشبية لصبغ خيوط الصوف أو جريد النخل؛ لتكتسب ألواناً مختلفة ومتعددة، كما يظهر في القبعة والحصير الذي يجلسون عليه في الشكل (٨٤). ولم تكن تلك الأشكال الزخرفية مقتصرة على النسيج فقط، فقد نشاهدنا على خامات مختلفة كالفخار أو المعدن أو حتى على بعض جدران البيوت الشعبية القديمة. ويسعى الفنان الشعبي دوماً إلى التزيين والتجميل، ونشاهد في الشكل (٨٦) منسوجات متنوعة قد زينت بأشكال مختلفة ومتعددة ومتنوعة. ويبدو أن الرابط بينها هو استخدام الزخارف الهندسية، حيث تميل تلك الوحدات إلى الشكل الهندسي وفي الغالب الشكل المثلث، كما تزخرف بخطوط متوازية، ومنكسرة، وملتوية، ومائلة، الشكل (٨٦).

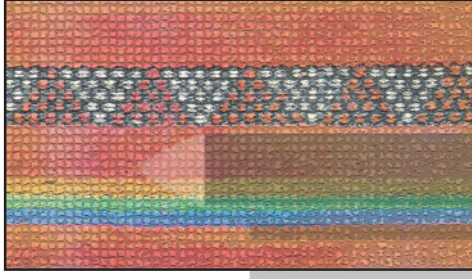


الشكل (٨٦)

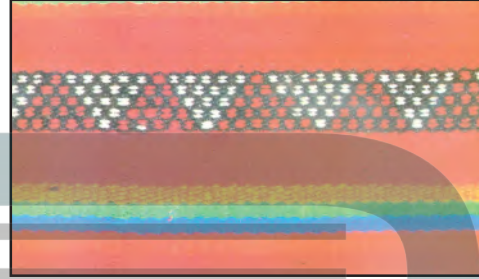
أشكال مختلفة للنسيج الشعبي، نلاحظ أن المثلث هو الشكل السائد، وأن اللونان الأحمر والأسود هما اللونان المشتركان.



لاحظ أن كل قطعة من النسيج يمكن أن تصمّم على شبكة المربعات، الشكل (٨٧)، ومع ذلك فإن الفنان الشعبي كان ينسج تلك القطع دون أن يستخدم ورق المربعات، الشكل (٨٨)، أي: أنه ينسج بشكل تلقائي وفطري، ويستخدم أشكالاً يكرّرها بطرائق مختلفة ومتعددة، مما ينتج تنوعاً في الأشكال.



الشكل (٨٨)



الشكل (٨٧)

واليوم وبعد ظهور الآلات الحديثة والسريعة، والتقدم الصناعي الكبير الذي شهده العالم، بدأت تختفي تلك الصناعات والفنون الشعبية، وبدأنا نستخدم الأقمشة والأنسجة المستوردة، والتي قد لا تكون بجودة الصناعات الشعبية القديمة، فهي مصنوعة من خامات (خيوط) قد لا تتناسب مع بيئتنا، وتحتوي على أشكال لا تتلاءم مع أذواقنا. ومع ذلك فهناك العديد من المصمّمين والفنانين، أعادوا تصميم الرموز والأشكال الشعبية بشكل عصري وجديد كما هو ظاهر في الشكل (٨٩). كما أن البعض الآخر أعاد استخدام تلك المنسوجات الشعبية، عن طريق بناء بيوت الشعر، الشكل (٩٠)، واستخدام المفارش واللحف ذات الصبغة الشعبية.



الشكل (٩٠)



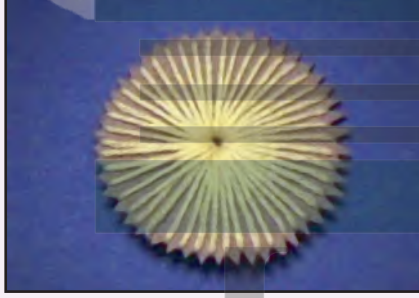
الشكل (٨٩)

## خطوات عمل قطعة نسيج دائرية



### الخطوة الثانية

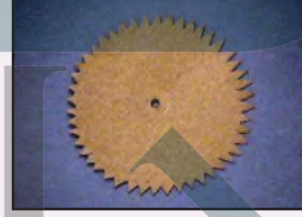
كما تعلمنا سابقاً، نقوم بعمل التسدية،  
ومن أي مكان تختاره (لماذا؟).



نلاحظ أن تقسيم الدائرة يتم بناءً على درجات وليس  
سنتيمترات.

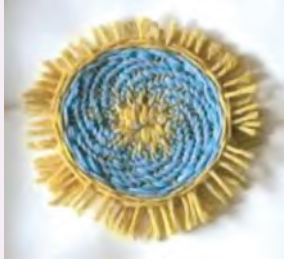
### الخطوة الأولى

نختار كرتوناً دائري الشكل، إما أن تكون  
حوافه مثلثة الشكل كما هو ظاهر أمامنا،  
أو أن نقوم بتقسيم الدائرة الكرتونية إلى  
مسافات متساوية فيما بينها. ثم نقوم بعمل  
فتحة دائرية في منتصف الدائرة الكرتوني.



### الخطوة الرابعة

يمكننا أن نستخدم إبرة خاصة بالصوف،  
وذلك لتسهيل عملية اللحمة، كما يمكن أن  
نختار ألواناً متناسقة لنسج اللحمة.



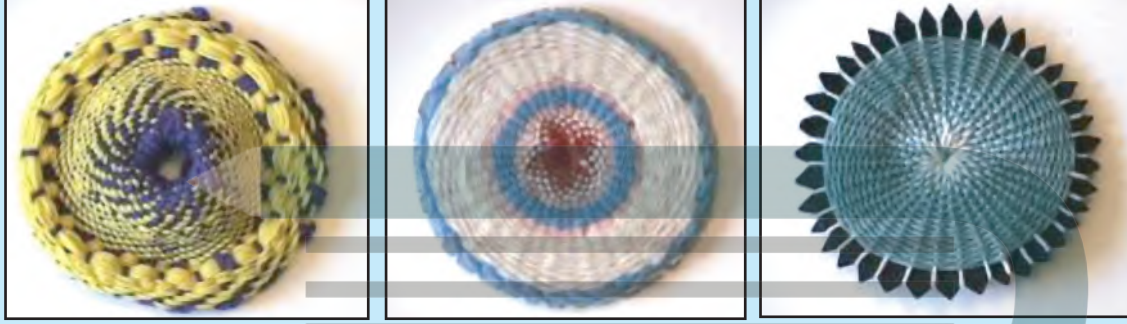
### الخطوة الثالثة

نختار ما نراه مناسباً من ألوان نسيجية،  
وذلك لعمل اللحمة.



### نشاط (١)

يمكننا استخدام أطباق كرتونية ذات أشكال مختلفة ومتنوعة، مما ينتج لنا أشكالاً مختلفة ومتنوعة، الشكل (٩١)، ثم لنفكر في أي شيء يمكن أن نستخدم هذه القطع.



الشكل (٩١)

### نشاط (٢)

نستطيع أن نستخدم كراتين ذات أشكال مختلفة ومتعددة كالشكل نصف الدائري مثلاً، الشكل (٩٢).



الشكل (٩٢)



### نشاط (٣)

نحاول أن نصنع حقيبة من النسيج الصوفي، فلنتأمل الصور ونتعرف على الخطوات السابقة، الشكل (٩٣).



الشكل (٩٣)